المشاريع المتعثرة ..قضية لا تحظى بالاهتمام الجاد والمساءلة الوطنية (2 - 2)

مقاولون بلا تصنيف..دراسات غائبة..ميزانيات شحيحة ...ازدواجية في السلطات

الكرشمي:الوزارة تخلت عن نسبة كبيرة من أعمالها المقررة لعام 2008م للوحدات الإدارية في المحافظات

أمامنا قضية كبيرة وهامة تنعكس مضامينها على التنمية الشاملة في وطننا الغالي وهي توقف العمل في مشاريع تنموية وحيوية وتعثرها وضياع أموالها، وإدراجها سنوياً ضمن خطط استثمارية، ولكن دون جدوى.... فالاتهامات تنطلق هنا وهناك ، يتبادلها المختصون والمعنيون في الوزارة ذات العلاقة والسلطات المحلية والمقاولين ، ونحن بدورنا طرحنا هذه القضية للنقاش مع المختصين في وزارة الإشغال العامة والطرق على أمل بأن نجد أسباب هذه الثغرات المتراكمة ومعرفة المتسببين فيها والخروج بالحلول المناسبة والمعالجات لها ... وخرجنا في هذا التحقيق بالحصيلة التالية :

تحقيق / سلطان قطران

ميزانيات واعتمادات متضاربة

بينما أفاد الشيخ عبدربه العمري مدير عام شركة اليمن لإنشاء الطرق المحدودة بأن الخلل في تعثر المشاريع متمثل في وزارة الأشغال نفسها لأنها لم تبادر في تأهيل المقاولين ،والمفروض من الوزارة عندما تتعاقد مع مقاولين أن تتعاقد مع مقاولين عندهم استعداد لتنفيذ المشاريع في أوقاتها وبحسب الالتزامات الموقعة مع الوزارة

وأشار العمري ألي أن الخلل في هذا التعثر مشترك من المقاول ومن الوزارة لان الوزارة لا تفي بالتزاماتها من حقوق ومستحقات للمقاول .

وقال :" المقاول أحياناً يتعطل ويشتغل في المشروع وجاب مستخلص قيمته (200) مليون أو 300 مليون أو 50 مليون ، ونجد المستخلص متوقف في وزارة الإشغال لمدة تتراوح ما بين ستة أشهر إلى سنه بدون وجه حق."

ونوه بأن المناقصات تأخذ وقت ولا يبت فيها إلا وقد تضاعفت الأسعار وبدأ المقاول يعمل بخسارة، وما كسبه المقاول في السنة الماضية سوف يبيعه ويبيع معداته لكي يكمل وينجز المشروع.

مسؤولية من؟

أما المقاول محمد حسين الحديقي صاحب مؤسسة الحديقي للتجارة والمقاولات العامة فيشير إلى أن أسباب تعثر المشاريع هو التلاعب في أسعار مواد البناء والمواد المتعلقة بالطرقات والحديد والاسمنت وغيرها من المواد ، وكذا عدم التزام الجهات المعنية بصرف مستحقات المقاولين أولا بأول .

مؤكداً أن أي مقاول لا يتمنى تأخير أي عمل أو أي مشروع لان المقاول هو المتضرر الأول وقال « أنه في حال توفر المستخلص المالي لأي مشروع ، وعدم ارتفاع أسعار المواد واستقرار السوق .

وقال :»نحن مستعدين لتنفيذ أي مشروع أما الآن فنحن لا نحصل على المستخلصات إلا بعد تأخير كبير تستمر بعضها لأكثر من ستة أشهر ولدينا مستحقات من العام الماضي ولم تصرف إلى اليوم ، كما انه لعدم صرف مستحقات المقاولين فقد خسرت بعض الشركات للمقاولة وبعض المقاولين باعوا معداتهم نتيجة لارتفاع الأسعار التي لم تحدد إلى اليوم وأيضا لتسديد التزاماتهم الكثيرة ،ولدخول المقاولين في فوائد بنكية .

وتابع قائلا» المقاولين قد يخسروا كل شيء بسبب الاحباطات والمعاملات ، ومع وجود المجالس المحلية أصبحنا نتعامل مع أكثر من مكتب وأكثر من جهة بينما في السابق كنا نتعامل مع مكتب واحد .

وحمل الحديقي مسئولية ارتفاع الأسعار الدولة في عدم ضبط المتلاعبين بالأسعار قائلا» عندما نفتح المضار يف أحيانا تكون الأسعار المقدمة للمناقصة والمشروطة قد ارتفعت ، وما يرسى العطاء إلا وقد زادت الأسعار في الارتفاع نحو أكثر من ٪20 عن ماهو مقدم .

المقاولون بدلاً عن الوزارة

وأشار عبد القادر محمد سعيد قاسم من المجلس المحلي بمديرية المسراخ محافظة تعز – إلى أن أهم أسباب تعثر المشاريع هو عدم كفاءة المقاولين ، وعدم جدية عملية التنفيذ في المشاريع ،وحدوث تلاعب مالية وفنية ، ونتيجة لسلبيات سابقة ومتراكمة ، كالتوجيه بتكليفات لمقاولين لتنفيذ مشاريع محددة .

موضحاً أنه يتقدم بعض المقاولين لأي مشروع وهم لا يملكون أجزاء بسيطة من المعدات لتنفيذ المشاريع إلى جانب لجوء المهندسين للمقاولين في نيل بعض الحقوق

وأضاف بأن معظم المجالس المحلية شاركت في تعثر المشاريع أما بوجود محسوبيات ووساطات وغيرها من الأسباب التي أكدت أن كل واحد يريد أن يتزعم هذا المشروع أو ذاك ، وهنا تعود المسألة لمصالح شخصية.

الوحدة الفنية

ويؤكد على أحمد حسن العكش عضو المجلس المحلي بمحافظة ريمه أن سبب تعثر المشاريع في ريمه هو عدم وجود الوحدة الفنية لدراسة المشاريع وتنزيلها بصورة واقعية ،وعدم اختيار المقاول الجيد لتنفيذ المشروع ،وعدم المتابعة والإشراف بصورة مستمرة ، خاصة وأن ريمه تعاني من صعوبة الطرق والجبال وتساقط الصخور ، وعبر عن أمله في أن تصل الطريق الإسفلتية إلى عاصمة المحافظة وهذا المشروع متعثر له أربع سنوات ، إلى جانب إيجاد مساحات لبناء المدن السكنية المخططة والتي تترجم عملياً البرنامج الانتخابي لرئيس الجمهورية

كفاءة المقاولين

وأكد المهندس حسين القلاضي مستشار وزارة الإشغال أن السبب في تعثر المشاريع يعود لتكليف المقاولين غير مؤهلين كما حدث في الفترات الماضية... ، مشيراً إلى أنه يفترض أن ينزل المشروع عبر مناقصة ويتقدم لها مقاولين مؤهلين ولديهم إمكانيات فنية ولديهم القدرة على انجاز المشروع ، بينما في السابق كان يكلف المقاول لانجاز الأعمال والمشاريع المتعددة ولا يستطيع المقاول انجازها لتعددها وقله الإمكانيات المالية والفنية والمعدات

موضحاً أن قيادة الوزارة قد قامت بحل هذه المشكلة ووضع المعالجات لها من خلال إعادة النظر في هذه المشاريع ومراجعتها وسحبها من المقاولين الذين تسببوا في تعثرها والعمل على اعادة إعلانها مرة أخرى وإعطائها المقاولين المؤهلين والمتخصصين من ذوي الخبرة والكفاءة .

وعن الحلول لمعالجة المشاريع المتعثرة قال :»لابد من ضرورة إعطاء الصلاحيات للمحافظات والمجالس المحلية بحيث لا تظل الوزارة متمركزة على المشاريع ، وان تعطي المشاريع المحلية ومشاريع الطرق الداخلية للمحافظات ومكاتب الإشغال فيها ومكاتب المجالس المحلية ، وتمنح لهم الصلاحيات وفقاً للقانون ويكونوا بعد ذلك هم المسؤولين عن تعثر أي مشروع ، وفي نفس الوقت سيطبق البرنامج الانتخابي لفخامة الرئيس علي عبد الله صالح ويترك للوزارة المشاريع المركزية الكبيرة التي هي إستراتيجية والتي تربط بين المحافظات ومراكز المحافظات والمدن .

رأي الوزارة

ويؤكد المهندس عمر عبد الله الكرشمي - وزير الإشغال العامة والطرق أن الخلل في وجود مشاريع متعثرة هو ازدياد عدد المشاريع وعدم توفر المخصصات المالية ووجود مقاولين غير مصنفين ،وبذلك لا تتفق عدد تلك المشاريع من الخطط الاستثمارية المعتمدة والإمكانيات الغير المتاحة ، وهذا أسهم في تعثر المشاريع في بعض محافظات الجمهورية .

وشدد على ضرورة قيام السلطات المحلية بدراسة تعثر المشاريع الواقعة في نطاقها الجغرافي عبر مكاتب الإشغال العامة ، واتخاذ القرارات التي تكفل تفعيلها ... مشيراً إلى أهمية خلق شراكة فاعلة مع السلطة المحلية للتخفيف من المركزية ،ومنح السلطة المحلية صلاحيات حقيقية ضمن الأطر السلمية والواضحة التي تخدم أغراض التنمية وتفعيل مضامين القوانين والنظم التي تخدم هذه الاتجاه .

موضحاً أن وزارة الإشغال العامة قررت تفويض فروعها في المحافظات صلاحيات تنفيذ مشاريع الطرق الثانوية والشوارع الداخلية في نطاقها الجغرافي تحت إشراف المجالس المحلية ،و بذلك تكون الوزارة قد تخلت عن نسبة كبيرة من أعمالها المقررة لعام 2008م للوحدات الإدارية في المحافظات .

وذكر الكرشمي أن الشراكة مع السلطات المحلية تؤدي إلى رفع مستوى الجودة وتوفير الموارد المالية والتخلص من مشاكل تعثر المشاريع ، وبالتالي فإن هذا التوجه يصب في تحقيق المصفوفة التنفيذية الواردة في البرنامج الانتخابي لفخامة الأخ رئيس الجمهورية علي عبد الله صالح .

وقال أن وزارة الإشغال والحكومة تولي مشاريع التنمية أهمية خاصة بما فيها المتعثرة وذلك من خلال رصد المخصصات الكبيرة في موازناتها وخططها التنموية باعتبار الطرق أساس التنمية والمرتكز الذي تقوم عليه خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

وأشار وزير الإشغال العامة والطرق إلى أن الوزارة قد أنجزت خلال العام الماضي ما يقارب (1150) كيلومتر من الطرقات ، بالإضافة إلى (12) ألف كيلومتر من الطرق تحت الإنشاء ...، حيث أصبح لدينا شبكة طرق إسفلتية تزيد عن (12) ألفا و(700) كيلومتر.

وموضحاً بأن الوزارة تطمح خلال العام الجاري 2008م تنفيذ وانجاز (1200) كيلومتر من الطرق وبالفعل تم مباشرة الإجراءات العملية للبدء بتنفيذ المرحلة الأولى من مشروع الطريق الاستراتيجي (عمران – عدن) بطول (95 كيلومتر مربع والممتد من مدينة صنعاء إلى بيت الكوماني بتمويل من الصندوق السعودي للتنمية .

وأضاف أن الوزارة بصدد تنفيذ مشروع (باتيس - رصد – معربان) بتمويل من دولة قطر ، وكذا استئناف العمل في طريق (ذمار – الحسينية) الممول من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي والبدء في الإجراءات العملية لتنفيذ مشروع طريق (مأرب – البيضاء) والجزء المتبقي من مشروع طريق (نصاب – مودية) .

منوهاً إلى أن الوزارة تطمح أيضا خلال العام الجاري الانتهاء من تنفيذ خط الربط الدولي لطريق (المخا – الحديدة) ومشروع طريق (التربة – طور الباحة) ومشروع طريق (عتق – شبوة القديمة – الخشعة) ومشروع طريق (الطفة – عوين) والبدء بإعداد الدراسات والتصاميم اللازمة لإعادة تأهيل طريق (صنعاء – الحديدة) وإضافة إلى عدد من مشاريع الطرق الإستراتيجية والرئيسية والثانوية ،وخاصة مشاريع الإسكان .

وعبر وزير الإشغال العامة والطرق عن أمله في أن يتم الإسراع في تشكيل المجلس الأعلى للطرق وبذل المزيد من الجهود لتوفير المخصصات الكافية من قبل وزارة المالية للتمكن من انجاز الأعمال المطلوبة ودعم الوزارة بذل الإشراف طبقاً للأنظمة والقوانين المتبعة .

إجراءات حازمة

ولأهمية هذه القضية نسرد أهم ما جاء في توصيات ورشة العمل المنعقدة حول خلق شراكة فاعلة مع السلطة المحلية للتخفيف من المركزية والتي نظمتها وزارة الإشغال العامة والطرق بمشاركة الوزارات المعنية وممثلين عن السلطات المحلية وذلك خلال الفترة (15 16- مارس 2008م)، حيث أكد (200) مشارك على ضرورة العمل من اجل زيادة مخصصات مشاريع الطرق من الاعتماد الإضافي وحل المشكلات المالية في الموازنات الحالية والقادمة بما يتلاءم مع عدد وحجم هذه المشاريع ، مؤكدين على أهمية اعتماد خطة للسنوات (2008-2012م) لتنفيذ أكبر حجم من المشاريع ورصد اعتماد المشاريع كاملة قبل إنزالها في المنقصات مع توفير الإعتمادات الكافية لأعمال الدراسات والتصاميم .

وأكد المشاركين أيضا على أهمية تكامل العلاقة بين مكاتب الإشغال والسلطة المحلية وفقاً للقوانين النافذة وربط الوحدات الإشرافية بمكاتب الإشغال وتحت إشراف السلطة المحلية ، مؤكدين على ضرورة اعتماد الاجراءات اللازمة لضمان تفعيل المشاريع الجاري تنفيذها والمشاريع المتعثرة بما فيها قرار إعادة نتائج التحليل للمناقصات التي تم إنزالها ورفعها للوزارة للتعميد ، وشددوا على ضرورة قيام السلطات المحلية بدراسة أسباب تعثر المشاريع عبر مكاتب الإشغال العمل على حلها .

المهندس عمر الكرشمي وزير الاشغال

علي العكش مجالس محلية

عبد القادر محمد سعيد مدير المسراخ

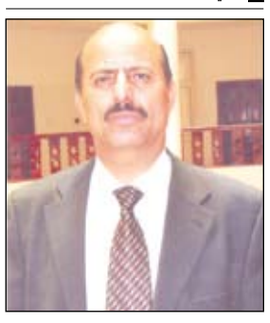

المقاول عبدربه العمري

بكل الاتجاهات

شاب بريطاني يحارب الملاريا بموقع تعارف اجتماعي

منظر عام لشبكة بعوض ضخمة أقيمت في أبوجا بنيجيريا للتنبيه بضرورة الوقاية من البعوض

لندن/14 أكتوبر/ رويترز:

حول شاب بريطاني باع موقع انترنت عن كرة القدم بمبلغ 40 مليون دولار وهو في السابعة عشرة من عمره اهتمامه للمساعدة في تدشين موقع تعارف اجتماعي يهدف إلى مكافحة الملاريا.

وأنشأ توم هادفيلد موقع كرة القدم (سوكر دوت نيت) في غرفة نومه قبل أن يبيعه لشبكة (اي.اس.بي.ان) الرياضية الامريكية لكنه يأمل الان في أن تساعد مواقع مؤثرة مثل فيسبوك في الحد من المرض الذي قتل ما يقدر بمليون شخص سنويا كثير منهم في أفريقيا.

وقال هادفيلد في مقابلة لرويترز انه يؤمن بقوة الأصدقاء ، مضيفاً ان حلمنا هو أن يستخدم عشرات الالاف من الاشخاص أدوات شبكة التعارف الاجتماعي لبناء حركة تقضي على الملاريا.

وأضاف ان السفر عبر أفريقيا ورؤية الدمار الذي تسببه الملاريا جعلاني أدرك أن هناك ما هو أهم في الحياة من وضع نتائج مباريات كرة القدم.

وتفتق ذهن هادفيلد الذي يبلغ من العمر الان 25 عاما والذي يدرس العلوم السياسية بجامعة هارفارد عن فكرة انشاء موقع عن الملاريا بعد زيارة لزامبيا الصيف الماضي استطاع من خلالها أن يرى عن قرب المرض الذي ينقله البعوض.

المملكة المحظورة" .. في صدارة السينما الأمريكية

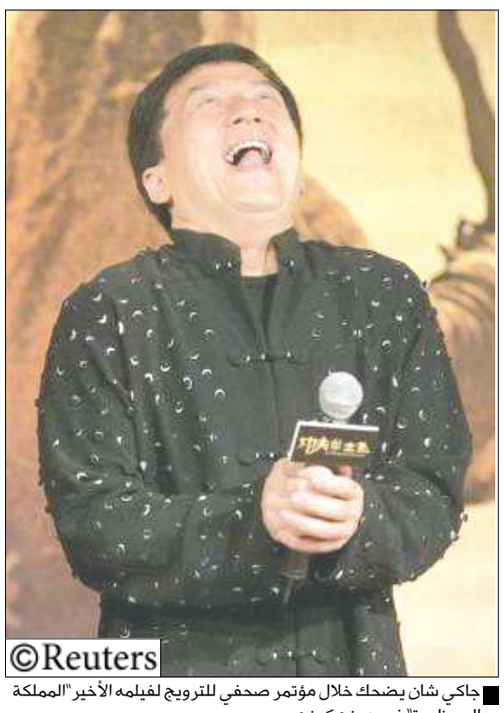

جاكي شان يضحك خلال مؤتمر صحفي للترويج لفيلمه الأخير "المملكة المحظورة" في هونج كونج

لوس انجليس /14 أكتوبر/ رويترز :

تصدر الفيلم الجديد «المملكة المحظورة» «The Forbidden Kingdom " ايرادات الافلام بأمريكا الشمالية مسجلا 9 ر20 مليون دولار.

ويدور الفيلم حول مراهق أمريكي مولع بالسينما في هونج كونج ونماذج الكونغ فو يكتشف السلاح الاسطوري للحكيم والمحارب الصيني ملك القردة. ومع الاثر المفقود في يده يجد المراهق نفسه مسافرا مرة اخرى الى الصين القديمة للانضمام الى طاقم من المحاربين في غزو محفوف بالمخاطر لتحرير ملك القردة السجين.

والفيلم من اخراج روب مينكوف وبطولة مايكل انجارانو وجيت لي وجاكي شان.

واحتل المركز الثاني الفيلم الجديد ايضا "نسيان سارة مارشال" "Forgetting Sarah Marshall " مسجلا 17.3 مليون دولار.

وتدور قصة الفيلم حول بيتر المحطم الذي يقضي عطلة في هاواي بعد انفصاله عن صديقته النجمة التلفزيونية سارة. ثم يعرف بسفر سارة الى نفس المنتجع .. بصحبة صديقها الجديد.

والفيلم من اخراج نيكولاس ستولر وبطولة جاسون سيجيل وكريستين بيل وميلا كونيس.

مع الأحداث

المرأة... شاغلة الدنيا!

زينب حفني

يظهر أن المرأة لا تريد الكف عن إغاظة الرجل، ومشاكسته، ومناكفته، وحشر نفسها في صفوفه، لتؤكد له أنها قادرة على منافسته في كافة مجالات الحياة العملية التي ظلّت أمداً طويلاً حكراً عليه، وأنها تستطيع تحقيق مكاسب في أرضيّة مجتمعها، إن أتيحت لها الفرص لتستعرض قدراتها، وتُثبت ذاتها. وقد ساهم البث الفضائي وشبكة الإنترنت والعولمة بمفهومها الواسع، في تقليص المسافات، وإزاحة الحواجز، وفي كشف الغطاء عن مطالب المرأة العصرية، لتطلع عليها عن كثب كافة مجتمعات العالم.

أحداث كثيرة وقعت في السنوات الأخيرة كانت المرأة بطلتها الفعلية، وسواء اختلف الناس حولها، بين مستنكرين ورافضين لبطولاتها، وآخرين مُشككين في نقاوة أهدافها، وصفاء نواياها، إلا أن المرأة نجحت في لفت الأنظار إليها، مرسلة للجميع رسائل مفتوحة، أنها مستمرة في طريقها إلى نهايته، لإثبات ذاتها وحفظ كينونتها، وأنها تملك الإرادة والقوة لتحويل دفة المستقبل لصالحها.

هل صحيح ما يُردده البعض، من أن المرأة تضطّر أحياناً إلى القيام بتصرفات استفزازية، تنعدم فيها العقلانية، وتبتعد عن تعاليم الدين، رغبةً في تحجيم سلطة الرجل، والاستيلاء على مواقع القيادة؟! الجميع يتذكّر السيدة «آمنة ودود»، أول امرأة أمّت صلاة جمعة مختلطة في نيويورك، ومطالبتها بحق المرأة في الإمامة، رغم استنكار مجمع الفقهاء في نيويورك لما قامت به! وكثيرون أثارت حنقهم، ونددوا بتصريحات الوزيرة المغربية «نزهة الصقلي» التي طالبت بحجب صوت آذان صلاة الفجر لما يُسببه الصوت من إزعاج للسياح الأجانب. ومؤخراً لفتت الأنظار المحامية المصرية «مريم عيّاد» التي أعلنت احتجاجها على قرار رفض انضمامها لسلك القضاء، وأنه قرار تعسفي يخفي تمييزاً عنصريا كونها مسيحية الديانة، رغم رأي العديد من الفقهاء بعدم جواز تولي المرأة لمنصب القضاء!

ولا يُمكن إغفال القائمة الطويلة المتضمنة أسماء لمناضلات عربيات ومسلمات، من ناشطات حقوقيات وكاتبات فضّلن العيش في الغرب، معلنات صراحة أن الاضطهاد الذي كنّ يُعانينه في مجتمعاتهن باسم الدين، وتكبيل حركاتهن بقوانين الأعراف والتقاليد، وخوف بعضهن على حياتهن بعد تكفيرهن وصدور فتاوى بقتلهن، كانت سبباً مباشراً لخروجهن من أوطانهن!

هذه العواصف التي تهب كل يوم في كافة الأقطار العربية والإسلامية، تكشف من جهة الواقعَ المخجل الذي غدت تحيا فيه المرأة العربية والمسلمة، ويدل دلالة مباشرة على أن التزمّت والتطرّف أصبحا يفترشان أرضية أغلبية هذه المجتمعات، وأضحيا اللغة الدارجة في التخاطب تجاه كل ما يخصُّ شؤون المرأة! ويُظهر من جهة أخرى حتّى وإن شطحت بعض النساء في مطالبهن أو خرجن عن المألوف الدارج في أحاديثهن، الجرأةَ التي تتمتع بها المرأة، وجسارتها في الوقوف في وسط الميدان بمفردها تتلقى السهام المسمومة بجسدها، وتصميمها على المضي قُدماً دفاعاً عن حقوقها، مهما كانت العواقب وخيمة، والدروب محفوفة بالمخاطر!

بعثت لي فتاة خليجية برسالة، تُخبرني أنها عادت للتو من بريطانيا بعد أن حصلت على شهادة في تخصص متميّز مطلوب. أخبرتني أنها منذ عودتها وهي تتلقى خيبة تلو خيبة! فمجتمعها ما زال موغلاً في نظرته المتعصبة للمرأة! وأن سنوات التحصيل قد ذهبت هباءً، وأنها صارت تشعر بالغبن والاضطهاد، لأن الرجال يُسيطرون على كافة الوظائف البارزة! وأن كل ما كان يصل لمسامعها عن تغييرات جذرية في وطنها كانت ليّاً للحقائق، وأن القشور الخارجية فقط هي ما تمّ إزاحته، أما الباطن فقد زاد تعتيماً!

لا أدري ماذا أقول! فالأصوات النكرة، والشرائح المعارضة، صارت أكثر قسوةً في ردود أفعالها تجاه ما تقوم به المرأة، وتزداد شراسةً يوماً بعد يوم، كلما ألِفت النساء يُصبحن أكثر تمرداً وسعياً للتغيير! لكن إذا كانت فرَق الرقص الشرقي الرجاليّة في مصر، أصبحت تُزاحم الراقصات من النساء في مهنة قديمة ارتبطت طوال الوقت بأنوثة المرأة، فلماذا تبقى المناصب التي احتكرها الرجال آلاف السنين مقتصرة عليهم؟! لماذا لا ندع التاريخ يحسم القضية؟! ألم يعد المناخ العام يتطلّب تجديداً للمواقع؟! ألا يستلزم الوضع السائد تعديلاً في القوانين، وتحديثاً لنصوص الشريعة؟!

عن/ صحيفة (الاتحاد) الاماراتية

فاقد الشيء لا يعطيه

خالد محمد عبده المداح

مما لا شك فيه أن الديمقراطية منحت الأحزاب اليمنية الموجودة في الساحة الكثير من المقومات الغير موجودة في العديد من دول المنطقة من حيث مساحة الحرية والتعبير عن الرأي بالعديد من الوسائل والتي لم ترعاها بعض الأحزاب، ومن خلال تلك الحرية الممنوحة أصبحت بعض هذه الأحزاب تسير في المسار الخاطئ بل قد وصل الحد ببعضها إلى إعلان مواقف تُضر بمصلحة الوطن العظمى، كل ذلك فقط لأن هذه الأحزاب تشكل معارضة من أجل المعارضة فقط وليست معارضة من أجل الوطن .

فعندما نرى تكتل اللقاء المشترك (أعداء الأمس أصدقاء اليوم) !!! فإننا نضع الكثير من علامات الاستفهام حول أيديولوجيات هذه الأحزاب التي ربما أعلنت التكتل بالاسم فقط ، والدليل اختلافها فيما بينها وعدم قدرتها على إدارة الخلافات هذه ، وهذه حقائق ليست من نسج الخيال ، فالمتطلع لصحفهم ومواقعهم وتصريحاتهم التي تصدر عن قياداتهم يرى فيها الكثير من التناقضات والاختلافات الحادة ، فكيف لهم أن يديروا دولة وهم لم يستطيعوا إدارة خلافاتهم فيما بينهم والسيطرة على قواعدهم وأنصارهم ، ولم يستطيعوا أيضاً كسب ثقة الجماهير والدليل ما حصل في الانتخابات الرئاسية والمحلية عام 2006 فخاقد الشيء لا يعطيه ، مما يعني أنه يجب علينا أن ننظر إلى هذه الأحزاب «أحزاب اللقاء المشترك» من زاوية ماذا قدمت للشعب ؟

من منظوري الشخصي وربما يوافقني الكثير الرأي أنها لم تقدم للشعب سوى الفوضى وإثارة الفتن والإصرار المستمر على خلق الإشكالات وتقمص أدوار تسيء للوطن ولرموزه التي شهد لها التاريخ هم يعلمون حقيقتها ويحسبون أن غيرهم يجهلها وأنهم هم الصواب وغيرهم خاطئ ، ألا يكفيهم عبثاً بالوطن ومقدراته ؟ ألا يكفيهم ما قد جنوه على الوطن من جنايات لن يغفرها التاريخ ؟ وما ذا بقي لهم من أعمال ومخططات لم ينفذوها ؟ فباعتقادي لا يوجد شيءٌ لم يعملوه .

لماذا لا تكون لهم مشاركةٌ إيجابية في كل ما يخدمُ مصلحة الوطن بعيداً عن المماحكات والأنانية وحب الذات ، فتعطيلهم للحوار وموقفهم من تشكيل اللجنة العليا للانتخابات وتعديل قانون السلطة المحلية هو أكبر دليل على أنانيتهم وتغليب مصالحهم الشخصية على مصالح الوطن ، ولماذا يحاولون وأد كل جميل حين ولادته ؟ الكثير من الأسئلة تطرح نفسها وتحتاج إلى إجابات بشفافية ومصداقية علّ هذه الأحزاب تُدرك أخطائها وتتراجع عنها لما سيكون لهذا التراجع من مدلولات قد تُفيدها مستقبلاً إن استمرت أحزابها تمارس العمل السياسي ، فالاعتراف بالحق فضيلة ولا ينقص من قيمتها شيء والله من وراء القصد .

Khalidalmddah@gmail.com